الضغوط النفسية لدى أمهات أطفال التوحد بمدينة زليتن

عبدالسلام جبران اشكيب

كلية التربية / الجامعة الاسمرية الاسلامية

مستخلص الدراسة :

هدفت الدراسة إلى التعرف على الضغوط النفسية لدى أمهات أطفال التوحد في مدينة زليتن من خلال من خلال الاعتماد على آراء أمهات أطفال التوحد، ولهذا الغرض فإن الباحث استخدم الاستبيان كأداة رئيسية لجمع البيانات والمعلومات، وقد اعتمد الباحث أسلوب المسح الشامل لجميع الأمهات، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وقد تمت معالجة البيانات بواسطة حزمة البرامج الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة مثل المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري، ارتباط بيرسون ومعامل الفا كرونباخ للثبات.

وقد تضمنت الدراسة تساؤلين أساسيين من أجل التعرف على مستوى الضغوط النفسية لدى الأمهات والفروق في مستوى الضغوط النفسية بين الأمهات العاملات وغير العاملات.

وقد توصلت الدراسة إلى إن مستوى الضغوط النفسية لدى أمهات أطفال التوحد بمدينة زليتن كان متوسطاً، إضافة إلى عدم وجود فروق معنوية ذات دلالة إحصائية في الضغوط النفسية لدى أمهات أطفال التوحد العاملات والأمهات غير العاملات.

وخلصت هذه الدراسة إلى مجموعة من التوصيات منها إقامة الدورات التدريبية وورش العمل لمعلمين مركز التوحد من أجل رفع كفائتهم في التعامل مع أطفال التوحد، إضافة إلى توفير احتياجات اطفال التوحد في المركز المذكور من برامج تعليمية للأطفال، وضرورة الاطلاع على تجارب الدول الأخرى في مجال علاج أطفال التوحد وكيفية التعامل مع الأطفال .

Abstract

The study aimed to identify the psychological stress of mothers of autistic children in the city of Zliten by relying on the opinions of mothers of autistic children. For this purpose, the researcher used the questionnaire as a main tool for data and information collection. The data was processed by the statistical software package for the social sciences (SPSS), using appropriate statistical methods such as the arithmetic mean, standard deviation, Pearson correlation and Cronbach's alpha coefficient of stability.

The study included two questions in order to determine the level of psychological stress among mothers of autistic children, in addition to identifying the extent to which there are differences in the level of psychological stress between working and non-working mothers.

The study concluded that the level of psychological stress among mothers A was average, and the study also found that there were no significant statistically significant differences in psychological stress among working and non-working mothers of autistic children.

The study reached a set of recommendations, including holding training courses and workshops for teachers in autism centers in order to raise their efficiency in how to deal with autistic children, and study the experiences of other countries in the field of treating autistic children and how to deal with children.

المقدمة :

يعد الضغط عنصرا مجدد للطاقة الانسانية ,وان الضغوط النفسية مرتبط بالعمل وهما العبء الكمي وهو زيادة حجم العمل المطلوب انجازه والعبء الكيفي وهو ان العمل يتطلب مهاما صعبا في تحقيقها وان الضغوطات تتعرض لتغيرات سريعة ايجابية اوسلبية، كما إن كثرة الضغوط الحياة النفسية التي يتعرض لها الفرد تعيق تكيفه مع نفسه ومع المجتمع مما أدى إلي ظهور الي العديد من الضغوط النفسية والاجتماعية ولها تأثير داخلي وخارجي علي حياته اليومية ,وان الضغوط النفسية الخارجية والداخلية منها اكتسبت اهميتها من صفة كونها حالة نفسية مستمرة يصعب تحاشيها لأنها تحدث تفاعلا مع الكائن الحي استجابة لحاجاته للتكيف لسما ان الحياة تستلزم تكيفا ثابتا يدفع الكائن للإحساس بالضغط بمستويات عاليا احيانا وقليلة احيانا اخرى ,والضغوطات عندما تكون في المستوى المرتفع تؤثر مباشر في الصحة النفسية وأمهات أطفال التوحد يبذلن مجهود كبيراً في رعاية هؤلاء الاطفال الذين يعانون الكثير من المشكلات والاضطرابات وهن بحاجة ماسة إلى الاهتمام بهن وزرع الأمل في قلوبهن، مما يؤدي إلى رعاية واهتمام وتأهيل أفضل لأطفالهن التوحديين .

حيث تحاول الأمهات التعايش مع هذه الضغوط والتعامل معها وهو ما يعرف اسم المواجه بحيث أن هذه الأخيرة عبارة عن عملية تصدي لمتطلبات الداخلية والخارجية التي يقدرها الفرد علي أنها مراهقة أو تستنزف مصادره وموارده ,وتتكون عملية المواجهة من الجهود سواء نفسية أو السلوكية التي تحاول التغلب أو التقليل أو خفض المتطلبات البيئية و متطلبات الداخلية والصراعات التي تنشأ بينهما وذلك اتباعها لاستراتيجيات مختلفة لمواجهة العوامل الضاغطة. (امل رجايميه 2015: 1)

والضغوط النفسية هي احد الظواهر الإنسانية يخبرها في مواقف وأوقات مختلفة تتطلب منها توافقا جديدة أوإعادة توافق مع البيئة وهذه الظاهرة شأنها شأن معظم الظواهره النفسية كالقلق والصراع والاحباط والعدوان ,فضلا عن علي أنها من الطبيعة الوجود الإنساني وليس بالضرورة أن تكون الضغوط ظاهرة سلبية وبالتالي لا تستطيع الهروب منها لأن ذلك يعني نقص فاعلية الفرد وقصور كفايته ومن تم الإخفاق في الحياة . (هالة شوقي 15,2001)

الاهتمام بالحالة النفسية للأم التي لديه طفل توحدي يؤدي إلى رفع مستوى التوافق النفسي لديها، باعتبار أن الأم جزء من المجتمع الذي نعيش فيه ، ومن الجدير أن تلقى اهتمام كبيراً من جميع مؤسسات المجتمع .

وبالتالي فإنه يمكن القول بأن التوافق النفسي يلعب دورا بارزا وأساسيا في حياة الأمهات ولعل الكثير من الانجازات والتقدم التي يحققنهن في حياتهن في جميع المجالات لها علاقة بتوافقهن النفسي ومع الآخرين ومع بيئتهن..

مشكلة الدراسة : ان الضغوط النفسية لدى الأمهات تشكل خطرا علي سلامة المجتمع ومعظم الامهات يعانين من انواع كثيرة من الضغوط في حياتهم وهذه الضغوط ناتجة احيانا بسبب نوع المرض الذي يمر به اطفالهن ونلاحظ بعض الامهات يشعرن بالاكتئاب ونوع من القلق والعزل علي الاخرين بسبب الظروف المرضية التي يمر بها ابنائهن وذلك نظرا لضغوطات مختلفة مما جعلني ان اهتم بهذا الجانب وهو الضغوط النفسية لدى امهات اطفال التوحد , مما استدعى الباحث الوقوف على تلك المشكلة والبحث علي حلول لها ومنها ننطلق بالتساؤلات التالية .

س1/ ما مستوى الضغوط النفسية لدى أمهات أطفال التوحد بمدينة زليتن ؟

س2/ هل توجد فروق دالة إحصائيا لدى أمهات أطفال التوحد العاملات وغير العاملات ؟

أهداف الدراسة

1. التعرف مستوى الضغوط النفسية لدى أمهات أطفال التوحد بمدينة زليتن ؟

2. التعرف علي فروق دالة إحصائيا لدى أمهات أطفال التوحد العاملات وغير العاملات ؟

أهمية الدراسة

تكمن أهمية هذا الدراسة في كونه يتناول فئة هامة من المجتمع وهن الأمهات، والتعرف الضغوط النفسية التي تتعرض لها ألأمهات أطفال التوحد في مدينة زليتن ,وتتمثل أهميتها أيضا في الكشف عن الضغوط النفسية لدى الأمهات العاملات وغير العاملات في البيئة الليبية ومن خلال الأدوات المعدة للقياس , وكذلك محاولت وضع الحلول التي تساعد علي الحد من الضغوط النفسية لدى أمهات أطفال التوحد بمدينة زليتن.

مصطلحات الدراسة:

الضغوط :تلك الظروف المرتبطة بالضبط والتوتر والشدة الناتجة عن المتطلبات التي تستلزم نوعا من اعادة توافق عند الفرد وما ينتج من ذلك من أثار جسمية ونفسية وقد تنتج الضغوط من الصداع والإحباط والحرمان والقلق. (فاروق السيد 2008: 66)

الضغوط النفسي :هي حالة من التوتر الانفعالي تنشأمن الاحداث المواقف التي تحدث صدمة في حياة الفرد . (طلعت 1989: 7)

التعريف الإجرائي للضغوط النفسية :هي الدرجة التي يتحصل عليها المفحوص من خلال إجابته علي أدوات الدراسة الحالية .

التوحد :عدم القدرة التطوير العلاقات مع الآخرين وتأخر في اكتساب الكلام واستعمال غير تواصل للكلام بعد تطوره ومصاداة متأخرة وتكرار ونشاطات لعب نمطية وتكرارية والمحافظة علي التماثل وضعف التحليل وذاكرة حرفية جيدة وظهور جسمي طبيعي. (ابراهيم عبدالله الزريقات 2010 :33)

مدينة زليتن :هي مدينة ساحلية ليبية تقع شرق مدينة طرابلس بمسافة 150 كم ، ويحددها من الشمال البحر الأبيض المتوسط ومن الجنوب مدينة بني وليد ، ومن الشرق مدينة مصراته ومن الغرب مدينة الخمس .

حدود الدراسة :

الحدود الموضوعية: يقتصر موضوع الدراسة على الضغوط النفسية لدى أمهات التوحد بمدينة زليتن .

الحدود المكانية :أجريت هذه الدراسة في مركز أسرار الرحمة بمدينة زليتن .

الحدود البشرية :تقتصر الدراسة الحالية علي عينة من أمهات أطفال التوحد بمدينة زليتن .

الحدود الزمنية : أجريت هذه الدراسة خلال عام 2021م .

الضغوط النفسية :

يعتبر مفهوم الضغوط حديثا في علم النفس كما أنه يمثل أحد المصطلحات الشائعة بين الأفراد ويشكل جزء لا يتجزأ من الحياة المعاصرة الضغوط النفسية هي إحدى الظواهر الإنسانية يخبرها في مواقف وأوقات مختلفة تتطلب منه توافقا جديدا , أو إعادة توافق مع البيئة وهذه الظاهرة شأنها شأن معظم الظواهر النفسية كالقلق والصراع والإحباط والعدوان ,فظلا علي أنها من طبيعة الوجود الإنساني وليس بالضرورة أن تكون الضغوط ظاهرة سلبية وبالتالي لا تستطيع الهروب منها لأن ذلك يعني نقص فاعلية الفرد وقصور كفايته ومن تم الإخفاق في الحياة إن المرء في الضغوط إن هذا يعني الموت ,ولكن شدة الضغوط والتعرض المتكرر بالضغوط وما يترتب عليها من تأثيرات سلبية كالفوضى ,والارتباك في حياة الفرد والعجز عن اتخاذ القرارات وتناقض فاعلية سلوكه وعجزه علي التفاعل مع الأخرين فإن هذا يعني تلك الضغوط ذات التأثيرات السلبية باعتدال الصحة النفسية.

مفهوم الضغوط النفسية

تعريف الضغط :

علي أنها ردود فعل داخلية لأحدث الحياة الموجبة والسلبية والتي تسبب للفرد توترا ينئ بتوافقه أو سوء توافقه مع البيئة. (مشيرة اليوسف 1997.ص 279)

الضغوط النفسية:

هي مجموعة من التفاعلات بين الفرد و بيئته و التي تسببت في حالة عاطفية أووجدانية غير سارة مثل التوتر و عدم الشعور بالأمان (رواية حسن : ، 2003 ، ص399)

أنواع الضغوط النفسية

1/ الضغوط الخارجية

وتتضمن الضغوط الخارجية ذات الظروف الطبيعية غير المناسبة أوالضارة مثل الألم أو درجة الحرارة المرتفعة أو المنخفضة ,وتتضمن البيئات النفسية مثل ظروف العمل السيئة أو العلاقات البذيئة والبشر شأنهم شأن الحيونات يخبئون الضغوط النفسية

2/ الضغوط الداخلية

وهي قد تكون أيضا طبيعة مثل التعرض للعدوى والالتهابات وقد تكون نفسية , ومن أمثلة الضاغط النفسي الداخلي القلق الحاد حول حدث مؤلم قد يظهر و أو لا يظهر وكما أن معروف أن الحيوانات ناذرا ما تعاني من ضغوط نفسية , فالضغوط النفسية والإحساس ترتبط بها تقريبا فقط البشر .

3 /الضغط المزمن

تكون طويلة المدى والعمل ذو طبيعة الضغط العالي والعزلة والوحدة .

4/ الضغط الحاد

تكون قصيرة الأمد وهي عبارة عن تفاعل مع تهديد مؤقت أو فوري وتتكون من الضوضاء ،الازدحام ، العزلة ، الجوع حينما يتحرر الفرد من الضغوط الحادة تصبح استجابته خامدة ،وترجع مستويات هرمونات الضغط احالتها الطبيعية والتي تسمى باستجابة الاسترخاء . (عثمان أميمن .2004/ص 2020,2021)

أعراض الضغوط :-

تصنف أعراض الضغوط إلي

1. **الأعراض الجسدية:-**
   - أ- التوتر الزائد وظهور العرق.
   - ب- صداع مع الألم في العضلات وعدم الانتظام في النوم .
   - ت- تطبيق الفكين أو احتكاك الأسنان.
   - ث- التهاب الجلد /طفح جلدي.
   - ج- التعب وفقدان الطاقة مما يزيد من تعرض الحوادث.
   - ح- الضغوط تؤثر في نظام المعدة مع فقدان شهية.
2. **الأعراض الانفعالية :-**
   - أ- سرعة الانفعال .
   - ب- تقلب المزاج .

ت- العدوانية واللجوء للعنف .

ث- الاكتئاب .

ج- سرعة البكاء .

3. **الأعراض الفكرية :-**

أ-النسيان .

ب- الصعوبة في التركيز .

ت- استحواذ فكرة واحدة علي الفرد .

ث- اتخاد قرارات غير صائبة .

4. الأعراض الخاصة بالعلاقات الشخصية :-

أ-عدم الثقة بالآخرين .

ب- لوم الآخرين .

ت- التركيز علي أخطاء الآخرين والسخرية منهم .

ث- تجاهل الآخرين والتفاعل معهم بشكل آلي . (علي عسكر، 2003، ص54 ،52،55).

مصادر الضغوط :-

هناك العديد من المصادر التي قد تولد الضغوط علي الإنسان والتي قد تلعب دورا في حياته وهي:

1.ضغوط البيئة الطبيعية :-

وهي الضغوط الخاصة بدرجة الحرارة والبرودة وطبيعة التضاريس الجغرافية والمواد الطبيعية والكونية ، وازدحام السكان وقلة الخدمات ن وضغوط ضيق السكن ، وقلة عدد الحجرات وضعف الاضاءة وقذارة الشوارع والأحياء .

2.الضغوط الاجتماعية :-

وهي الضغوط الخاصة بالنماذج الاجتماعية والمشكلات الأسرية ، التفاوت الحضاري كثرة الأبناء ، العلاقة بالجيران ، الأقران المتنافسة ، صراع الأجيال ، اختلال الميول والاتجاهات ، موت عزيز ، الوسائط التكنولوجية وكذلك المستوي الاجتماعي للفرد .

3.الضغوط الاقتصادية :-

وهي الضغوط الخاصة بالبطالة وانخفاض الانتاج ، عدم عدالة توزيع الناتج القومي التفاوت الطبيعي ، عدم الرضا الناتج من عدم التوافق مع الأوضاع الاقتصادية .

4.الضغوط السياسية :-

وهي الضغوط التي تنشأ نتيجة الصراعات السياسية والنقابية ، هيمنة بعض القوي ، غياب المشاركة السياسية .

5.الضغوط المهنية :-

وهي الضغوط التي تنشأ من مهنة الفرد ومايقوم به الفرد من عمل مثل ضغوط قواعد العمل ، عدم الرضا المركز الوظيفي ، عدم الرضا عن المرتب والترقية ، التمييز غير المبرر بين العاملين .

6.الضغوط التربية :-

وهي الضغوط التي تنشأ من ضغط المناهج الدراسية ، المدرس الامتحانات ، والعقوبات ، القواعد المدرسية ، ضغط الزملاء ، ازدحام الفصول ، النشاط المدرسي ، الواجبات المنزلية ، ما يتوقعه الأهل من التلميذ ، الفشل المدرسي .

7.الضغوط الذاتية :-

التي تنشأ من عوامل فردية ذاتية ، إما أن تكون جسمية أو نفسية أو عقلية وهي التي تنشأ من اختلالات في بنية الجسم ووظائفه ، أو من القصور في الجوانب المعرفية والإختلالات الوظيفية العقلية أومن اختلالات في الميكانيزمات الدفاعية وإشباع الحاجات وعدم التوافق النفسي .

8.ضغوط المراهقة :-

وهي التي تنشأ من عدم وجود أمل في تحقيق الغايات وغياب المساعدة ، والصراع ، والإحباط ، وذلك في حدود اهتمامات المراهق التي تتمحور حول احداث الحياة والمشاحنات اليومية والغيرة من الإخوة والإنفصال عن الأباء والإهمال والقسوة من الكبار وصراع الأقران . (أمل أبو عرام ، 2005 ، ص24 ، 25)

أسباب الضغوط النفسية وهي :-

1. **الشخص :**

هومجموعة من الخلايا المركزية والمحيطة ((السيكولوجية)) وتنشأ العوامل المثيرة للضغط والتوتر من المكونات الثلاثة للمجال الحيوي للفرد .

2. **البيئة النفسية :-**

هي المنطقة الفاصلة بين الشخص وعالمه الخارجي وهي أيضا تلك المشاعر والأفكار والمعتقادات والاتجاهات التي يستبقها الفرد من أسرته ومحيط عمله فيتضمن الاستجابة وهي ردود الأفعال النفسية أو السلوكية اتجاه الضغوط ويكثر ظهور استجابتان هما : الاحباط والقلق .

3. **العالم الخارجي :-**

هو كل ما يحيط بالفرد من بيئة طبيعية مثل الأرض والمناخ ، والعمران ، او من بيئة اجتماعية مثل الناس وعاداتهم ، فهو التفاعل بين العوامل المثيرة من بيئة خارجية أو داخلية أو من الفرد نفسه والاستجابة لها ، فالشخص الذي يعاني اضطرابا ما فإن تلك الوظيفة الناتجة عن خلل ما في أحد مكونات المجال الحيوي للفرد وهذا ما يعني أنه تحت تأثير ضاغط نتيجة التفاعل بين الاستقرار للعوامل المثيرة والاستجابة المكررة لها من احباط وقلق يجعله لا يتمتع بالاست (زينب شقير ، 2002 ، ص 168 ، 169)

النظرية المفسرة للضغوط النفسية :-

اختلفت النظريات التي اهتمت بدراسة الضغوط لاختلاف الإطار النظري التي تتبناها الوحدة التفسيرية التي اتخدت منها أساسا لهذا الإطار ، كما اختلفت هذه النظريات فيما بينها بناء علي ذلك من حيث مسلمات كل منها وهو ما يتضح من العرض التالي :-

1. **نظرية سيلي :-**

تأثرت نظرية سيلي بعمله كطبيب حيث اهتم باستجابات الجسم الفسيولوجية الناتجة عن الضواغط ، وقد استخدم في أبحاثه الصدمات الكهربائية والسموم كضغوط علي الحيوانات .

وتتكون القضايا الرئيسية في نظرية سيلي بما يلي :-

1. أن الضغوط متغير غير مستقل وهو استجابة لعامل ضاغط يميز الشخص ويضعه علي أساس استجابة للبيئة الضاغطة .
2. أن هناك استجابة أو أنماط معينة من الاستجابات يمكن الاستدلال منها علي أن الشخص يقع تحت تأثير بيئي مزعج أي موقف ضاغط .
3. أن أعراض الاستجابة البيولوجية للضغط عامة وهذفها المحافظة علي الحياة .
4. أن هناك ثلاث مراحل للدفاع ضد الضغط وهي التي تمثل مراحل التكيف العام وهي:-

أ. الفزع :-

وفيه يظهر الجسم تغيرات واستجابات تتميز بها درجة التعرض المبدئي للضغطونتيجة لهده التغيرات تقل مقاومة الجسم وتحدث الوفاة تنهار ويكون الضغط شديدا .

ب . المقاومة :-

ويحدث عندما يكون التعرض للضاغط متلازما التكيف فتختفي التغيرات التي ظهرت علي الجسم في المرحلة الأولي وتظهر تغيرات واستجابات أخري تدل علي التكيف

ج . الإجهاد :-

مرحلة تعقب المقاومة ويكون فيها الجسم قد تكيف غير أن الطاقة الضرورية تكون قد استنفدت وإذا كانت الاستجابات الدفاعية شديدة ومستمرة لفترة طويلة فقد ينتج عنها أمراض التكيف وقد تأثر بهذه النظرية لأرا روس وما كجرات وليفين وسكوتش

2. **نظرية موراي :-**

يري (موراي) مفهوم الحاجة ومفهوم الضغط مفهومان أساسيان علي اعتبار أن مفهوم الحاجة يمثل المحددات المؤثرة والجوهرية للسلوك في البيئة ويعرف الضغط بأنه صفة لموضوع بيئي أو لشخص تسير أو تعوق جهود الفرد للوصول إلي هذف معين .

ويميز (موراي) بين نوعين من الضغوط النفسية هما :-

أ. ضغط بيتا : ويشير إلي الموضوعات البيئية والأشخاص كما يدركها الفرد .

ب. ضغط ألفا : ويشير إلي خصائص الموضوعات ودلالتها كما هي .

ويوضع (موراي) أن سلوك الفرد يرتبط بالنوع الأول ، ويؤكد علي الفرد بخبرته يصل إلي ربط موضوعات معينة بحاجة بعينها ويطلق علي هذا مفهوم تكامل الحاجة أماعندما يحدث التفاعل بين الموقف الحافز والضغط والحاجة الناشطة ، فهذا مايعبر عنه بمفهوم ألفا . (عثمان أمين ، 2004 ، 193)

3. **نظرية العجز المكتسب :-**

طور العالم (سيلجمان) هذه النظرية حيث أكد علي أن تعرض الفرد لحالة العجز يجعل سلوكه غير تكيفي ، إذا أن عزوف الفرد عن قيام بأي محاولة أو استجابة وتري تخصه من الوضع المزعج القائم يمثل ردة فعل غير تكيفية وتري هذه النظرية ان الضغط النفسي انتاج الشعور بالعجز للمتعلم .

ويري (مليروسيلجمان) 1975 أن الفرد إذا رجع النقص في قدراته إلي عوامل ثابتة يصعب تغييرها ، فسوف يعتقد أن جهده الشخصي لن يعدل الموقف .

ولذا فإن مصادر الذاتية ستكون غير كافية لمعالجة الضغط النفسي ، ويري مليروسيلجمان 1975 أن حالة عجز المتعلم تؤدي إلي آثار تعليمية ودافعية وانفعالية ، ويمثل الأثر الدافعي بعزوف الفرد علي المبادرة والمحاولة أما

أثر التعليمي فيمتثل في أن الفرد يتعلم أن سلوكه غير جدوي ، وإن النتائج التي يرغب فيها لا تعتمد على سلوك يقوم به فالفرد يتعلم هنا أن النتائج التي يتعرض لها اتخدت بشكل مستقل عن أفعاله إما الأثر الإنفعالي فيتمثل في أن فقدان القدرة علي التحكم والسيطرة علي مجريات الأمور يؤدي إلي العجز عن القيام بأي نشاط أو سلوك في موقف لاحقة مما يحتم عليه الاستسلام للضغوط النفسية الناتجة عن العمل . (ليلي اكتيبي 2004 ,ص 39)

الدراسات السابقة :

يتناول الباحث عدد من الدراسات التي تتعلق بموضوع الدراسة الحالية، الضغوط النفسية لدى أمهات التوحد وهي كالآتي :-

دراسة نادية علي المهدي عبدالنبي(2021) :

هدفت الدراسة إلى معرفة أهم الضغوط النفسية لدى أولياء أمور أطفال اضطراب طيف التوحد، وعلاقتها ببعض المتغيرات الديموغرافية، (النوع، السن، المستوى التعليمي، حجم الأُسرة) وتكونت عينة الدراسة من جميع أولياء أُمور أطفال التوحد المسجلين بمركز فزان لتعليم وتأهيل أطفال التوحد والبالغ عددهم (50) طفلا أُجريت الدراسة فقط على 35 ولي أمر والذين ابدوا استعداد للتعاون في إجراء الدراسة، وبذلك تكونت عينة الدراسة من 24 من الآباء، و 11 من الأُمهات ، ولتحقيق هذا الهدف اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي، واستخدمت الدراسة استبانة لقياس الضغوط النفسية، وبعد التأكد من صدق وثبات الأداة تم استخدامها كوسيلة لجمع المعلومات، حيث تمت معالجة بيانات الدراسة باستخدام الحزمة ، وباستخدام الأساليب الاحصائية المناسبة أسفرت النتائج عما يأتي : SPSS)الاحصائية للعلوم الاجتماعية(

1.أشار أولياء أُمور أطفال اضطراب طيف التوحد إلى أن من أهم الضغوط النفسية التي شكلت ضغطا شديدا عليهم هي على التوالي: عجز أطفالهم عن تلبية متطلبات حياتهم اليومية (ابني لا يتمكن من الاستحمام بمفرده، ابني لا يستطيع التعبير عن موضع ألمه، أتمنى أن أجد الدعم من طرف أهلي وأصدقائي، يصعب على ابني التعامل مع أقرانه، يقلقني التفكير في مستقبل ابني التوحدي) ، وذلك بوزن نسبي يتراوح بين (89.52 %)، و(85.5 %) .

2 .أشارت النتائج إلى أنه لا توجد فروق دالة إحصائيا بين (أولياء الأُمور) في مستوى الضغوط النفسية تعزى للنوع، والسن، والمستوى التعليمي، وحجم الأسرة. (نادية علي المهدي عبدالنبي، 2021)

دراسة عبيرعرفة عبدالعزيزمحمد الديب (2016) :

هدفت إلى معرفة مصادر ومستوى الضغوط النفسية لدى أمهات الأطفال ذوي اضطراب التوحد، ومعرفة احتياجاتهن ودرجتها للتخفيف من حدة الضغوط لديهن، وكذلك التعرف على طبيعة العلاقة بين الضغوط النفسية والاحتياجات. وتكونت عينة الدراسة من (174)أم ا ما من أمهات الأطفال ذوي اضطراب التوحد الملتحقين بأحد مراكز تأهيل المعاقين التابع لوزارة تنمية المجتمع بدولة الامارات العربية المتحدة، ولقد تم اختيارهن بالطريقة العشوائية الطبقية. تمت تطبيق الأدوات التالية من إعداد الباحثة: مقياس الضغوط النفسية لدى أمهات الأطفال ذوي اضطراب التوحد، واستبانة احتياجات أمهات الأطفال ذوي اضطراب التوحد، خلال الفترة من شهر ديسمبر 2015 إلى مارس 2016 بعد أن تحققت الباحثة من صدق الأدوات وثباتها. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي للإجابة على أسئلة الدراسة. وقد اشارت نتائج الدراسة الى اهم خمس مصادر للضغوط النفسية حيث احتلت ضغوط خصائص سلوك الطفل المرتبة الأولى، وجاءت الضغوط الانفعالية في المرتبة الثانية، فيما كان اقل مستوى للضغوط الضغوط السلوكية والذهنية. كما أشارت نتائج الدراسة أيضا الى مستوى مرتفع من الاحتياجات لدى أمهات الأطفال ذوي اضطراب التوحد، حيث جاءت الاحتياجات المجتمعية في المرتبة الأولى، تليها في المرتبة الثانية

الاحتياجات المعرفية والتدريبية، وجاءت في المرتبة الثالثة الاحتياجات الاجتماعية، بينما جاءت في المرتبة الأخيرة الاحتياجات المادية. وفيما يتعلق بالعلاقة بين الضغوط والاحتياجات، فلقد أوضحت نتائج الدراسة وجود علاقة ايجابية ذات دلالة إحصائية بين الضغوط بأبعادها الخمسة، والاحتياجات بأبعادها الأربعة عند مستوى الدلالة 0.01 ، أو مستوى الدلالة 0.05، وفي ضوء نتائج الدراسة قدمت الباحثة مجموعة من التوصيات والمقترحات .

(عبير عرفة عبدالعزيز محمد الديب، 2016)

دراسة قوعيش مغنية (2016) :

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين الضغط النفسي واستراتيجيات مواجهتها لدى أمهات أطفال المصابين بالتوحد ,وتكونت عينة الدراسة من 41أما بالمركز البيداغوجية للأطفال المعاقين ذهنيا بمستغانم ,تما اختيارهم بطريقة مقصودة خلال السنة البيداغوجية (2016/2015) ولجمع البيانات استخدمت الباحثة الأداتين التاليتين :استبيان الضغط النفسي ,واستبيان استراتيجية مواجهة الضغط النفسي ,وتوصلت الدراسة إلي النتائج التالية :

1. توجد علاقة دالة احصائيا بين الضغوط النفسية واستراتيجيات المواجهة عند أمهات الأطفال المصابين بالتوحد
2. تعاني أمهات الأطفال المصابين بالتوحد من ضغوط نفسية مرتفعة .
3. الاستراتيجيات الأكثر استخداما لمواجهة الضغوط النفسية لدى أمهات الطفال المصابين بالتوحد هي الاستراتيجيات الايجابية . (قوعيش مغنية ،2016)

دراسة احسان ونورالدين (2015) :

هدفت الدراسة الى الكشف عن درجة الضغط النفسي الذي يعاني منه عينة قوامها 33 اما من امهات الاطفال التوحدين ,والتعرف علي طبيعة الفروق بين الامهات في درجة الضغط النفسي تبعا لمتغيرات الدراسة وهي (سن الأم, المستوي التعليمي للأم ,عمل الأم) وتم الاعتماد في الدراسة علي المنهج الوصفي وقد قام الباحثان بتصميم استبيان خاص بالضغوط النفسية لدى الأمهات . توصلت نتائج الدراسة إلى أن أمهات أطفال التوحدين لديهن درجة متوسطة من الضغط النفسي كما أنه لا توجد فروق ذات ذلالة احصائية في درجة الضغط النفسي بين أمهات أطفال التوحدين تبعا لمتغيرات البحث (السن ,المستوي التعليمي ,العمل) . (احسان ونور الدين (2015)

دراسة (توحيدة سيد أحمد (2012) :

هدفت دراسة إلى معرفة مستوى الضغوط النفسية لدى أولياء أمور الأطفال ذوي اضطراب التوحد وعلاقتها ببعض المتغيرات الديموغرافية (المستوى التعليمي- المستوى الاقتصادي-المهنة). استخدم الباحثة مقياس الضغوط النفسية المعدل من قبلها على عينة عشوائية مقدارها 60 أب وأم من الأطفال ذوي اضطراب التوحد بواقع،) 30 أبا، 30 أما(من المراكز الخاصة بالتوحد ومراكز ذوي الاحتياجات الخاصة بولاية الخرطوم، وأسفرت نتائج الدراسة على ارتفاع مستوى الضغوط النفسية لأولياء أمور الأطفال ذوي اضطراب التوحد، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في الضغوط النفسية لأولياء أمور الأطفال ذوي اضطراب التوحد تعزى لمتغير التعليم لصالح المستوى التعليمي)الجامعي،(ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في الضغوط النفسية تعزى لمتغير المهنة لصالح ذوي المستوى المهني المرتفع)أطباء، مهندسين، مشرفين، المهنالتقنية، (ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في الضغوط النفسية تعزى لمتغير المستوى الاقتصادي لصالح ذوي المستوى الاقتصادي المرتفع.

(توحيدة سيد أحمد ،2012)

التعقيب علي الدراسات السابقة :

سنة أجراء الدراسة :

الدراسات من حيث سنة اجرائها فقد اجريت دراسة نادية علي المهدي عبدالنبي 2021, ودراسة عبير عرفة عبدالعزيز محمد الديب 2016 , ودراسة قوعيش مغنية 2016، ودراسة احسان ونور الدين 2015 ,ودراسة توحيدة سيد أحمد 2012 .

أهداف الدراسات :

هدفت دراسة نادية علي المهدي عبدالنبي 2021 ، إلى معرفة أهم الضغوط النفسية لدى أولياء أمور أطفال اضطراب طيف التوحد، وعلاقتها ببعض المتغيرات الديموغرافية، (النوع، السن، المستوى التعليمي، حجم الأُسرة) ، وأما دراسة عبير عرفة عبدالعزيز محمد الديب 2016 ، هدفت إلى معرفة مصادر ومستوى الضغوط النفسية لدى أمهات الأطفال ذوي اضطراب التوحد، ومعرفة احتياجاتهن ودرجتها للتخفيف من حدة الضغوط لديهن، وكذلك التعرف على طبيعة العلاقة بين الضغوط النفسية والاحتياجات، وهدفت دراسة قوعيش مغنية 2016، إلي الكشف عن العلاقة بين الضغط النفسي واستراتيجيات مواجهتها لدى أمهات أطفال المصابين بالتوحد , وهدفت دراسة احسان ونور الدين 2015، هدفت الدراسة الى الكشف عن درجة الضغط النفسي لدى امهات الاطفال المتوحدين ,والتعرف علي طبيعة الفروق بين الامهات في درجة الضغط النفسي تبعا لمتغير الدراسة وهي (سن الأم ,المستوي التعليمي للأم ,عمل الأم) ، وهدفت دراسة توحيدة سيد أحمد 2012، إلى معرفة مستوى الضغوط النفسية لدى أولياء أمور الأطفال ذوي اضطراب التوحد وعلاقتها ببعض المتغيرات الديموغرافية (المستوى التعليمي- المستوى الاقتصادي- المهنة) .

وتختلف الدراسة الحالية عن جميع الدراسات السابقة بكونها تهدف الي الضغوط النفسية لدى أمهات أطفال التوحد والتعرف علي الفروق الضغوط النفسية لدى أمهات أطفال التوحد العاملات والغير العاملات.

منهجية الدراسة :

جميع الدراسات السابقة اعتمدت علي المنهج الوصفي الارتباطي وأيضا الدراسة الحالية اعتمدت نفس المنهج

العينة ونوعها :

أغلب الدراسات السابقة أجريت علي أمهات أطفال التوحد ,وأما دراسة نادية علي المهدي عبدالنبي 2021،فقدت أجريت على أولياء أمور أطفال اضطراب طيف التوحد , ودراسة توحيدة سيد أحمد 2012، فقدت أجريت على أولياء أمور الأطفال ذوي اضطراب التوحد.

أدوات الدراسة :

استخدمت دراسة نادية علي المهدي عبدالنبي2021، استبانة لقياس الضغوط النفسية, دراسة احسان ونور الدين وقد قام الباحثان بتصميم استبيان خاص بالضغوط النفسية لذى الأمهات , دراسة عبير عرفة عبدالعزيز محمد الديب2016، مقياس الضغوط النفسية لدى أمهات الأطفال ذوي اضطراب التوحد، واستبانة احتياجات أمهات الأطفال ذوي اضطراب التوحد من اعداد الباحثة, ودراسة قوعيش مغنية 2016، استخدمت الباحثة الأداتين التاليتين :استبيان الضغط النفسي ,واستبيان استراتيجية مواجهة الضغط النفسي، ودراسة احسان ونور الدين 2015، وقد قام الباحثان بتصميم استبيان خاص بالضغوط النفسية لدى الأمهات، استخدمت دراسة توحيدة سيد أحمد 2012، مقياس الضغوط النفسية المعدل من قبلها على عينة عشوائية .

نتائج الدراسات

توصلت نتائج الدراسات السابقة إلى الاتي :

دراسة نادية علي المهدي عبدالنبي(2021)، أسفرت النتائج عما يأتي:

1. أشار أولياء أُمور أطفال اضطراب طيف التوحد إلى أن من أهم الضغوط النفسية التي شكلت ضغطا شديدا عليهم هي على التوالي: عجز أطفالهم عن تلبية متطلبات حياتهم اليومية , ابني لا يتمكن من الاستحمام بمفرده، ابني لا يستطيع التعبير عن موضع ألمه، أتمنى أن أجد الدعم من طرف أهلي وأصدقائي، يصعب على ابني التعامل مع أقرانه، يقلقني التفكير في مستقبل ابني التوحدي ، وذلك بوزن نسبي يتراوح بين (89.52 %)، و(85.5%)

أشارت النتائج إلى أنه لا توجد فروق دالة إحصائيا بين (أوليا ء الأُمور) في مستوى الضغوط2. النفسية تعزى للنوع، والسن، والمستوى التعليمي، وحجم الأسرة.

ودراسة الدراسة عبير عرفة عبدالعزيز محمد الديب 2016، وقد اشارت نتائج الدراسة الى اهم خمس مصادر للضغوط النفسية حيث احتلت ضغوط خصائص سلوك الطفل المرتبة الأولى، وجاءت الضغوط الانفعالية في المرتبة الثانية، فيما كان اقل مستوى للضغوط الضغوط السلوكية والذهنية. كما أشارت نتائج الدراسة أيضا الى مستوى مرتفع من الاحتياجات لدى أمهات الأطفال ذوي اضطراب التوحد، حيث جاءت الاحتياجات المجتمعية في المرتبة الأولى، تليها في المرتبة الثانية الاحتياجات المعرفية والتدريبية، وجاءت في المرتبة الثالثة الاحتياجات الاجتماعية، بينما جاءت في المرتبة الأخيرة الاحتياجات المادية. وفيما يتعلق بالعلاقة بين الضغوط والاحتياجات، فلقد أوضحت نتائج الدراسة وجود علاقة ايجابية ذات دلالة إحصائية بين الضغوط بأبعادها الخمسة، والاحتياجات بأبعادها الأربعة عند مستوى الدلالة 0.01 ، أو مستوى الدلالة 0.05 ، ودراسة قوعيش مغنية (2016)، وتوصلت الدراسة إلي النتائج التالية:

1.توجد علاقة دالة احصائيا بين الضغوط النفسية واستراتيجيات المواجهة عند أمهات الأطفال المصابين بالتوحد

2. .تعاني أمهات الأطفال المصابين بالتوحد من ضغوط نفسية مرتفعة

3.الاستراتيجيات الأكثر استخداما لمواجهة الضغوط النفسية لدى أمهات الطفال المصابين بالتوحد هي الاستراتيجيات الايجابية، دراسة احسان ونور الدين (2015) ، توصلت نتائج الدراسة إلى أن أمهات أطفال التوحدين لديهن درجة متوسطة من الضغط النفسي كما أنه لا توجد فروق ذات ذلالة احصائية في درجة الضغط النفسي بين أمهات أطفال التوحدين تبعا لمتغيرات البحث(السن ,المستوي التعليمي ,العمل) ، ودراسة (توحيد سيد أحمد2012، وأسفرت نتائج الدراسة على ارتفاع مستوى الضغوط النفسية لأولياء أمور الأطفال ذوي اضطراب التوحد، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في الضغوط النفسية لأولياء أمور الأطفال ذوي اضطراب التوحد تعزى لمتغير التعليم لصالح المستوى التعليمي (الجامعي)، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في الضغوط النفسية تعزى لمتغير المهنة لصالح ذوي المستوى المهني المرتفع (أطباء، مهندسين، مشرفين، المهن التقنية)، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في الضغوط النفسية تعزى لمتغير المستوى الاقتصادي لصالح ذوي المستوى الاقتصادي المرتفع.

إجراءات الدراسة :

يتناول الباحث عرضاً مفصلاً للإجراءات التي تم الاعتماد عليها في تنفيذ الدراسة الميدانية بهدف التعرف على الضغوط النفسية لدى أمهات أطفال التوحد في مدينة زليتن، ويشمل المبحث أداة جمع البيانات ومنهج الدراسة وطرق إعدادها والأساليب المستخدمة في التحليل الإحصائي إضافة إلى صدق أداة الدراسة وثباتها.

منهج الدراسة :

استخدم الباحث المنهج الوصفي الارتباطي الذي يتطلب وصف الظاهرة لمناسبته لموضوع الدراسة .

مجتمع وعينة الدراسة:

يتمثل مجتمع الدراسة من أمهات أطفال التوحد بمركز أسرار الرحمة بمدينة زليتن والبالغ عددهن (42) أم، ونظراً لصغر مجتمع الدراسة، فقد تم اعتماد اسلوب المسح الشامل، حيث تم توزيع (42) استمارة وأُستُرِدَت منها (37) استمارة صالحة للتحليل وبنسبة (88.1%)، وكما مبين في الجدول (1).

جدول (1) الاستمارات الموزعة على أفراد مجتمع الدراسة

عدد الاستمارات الموزعة	عدد الاستمارات المفقودة	نسبة الاستمارات المفقودة	عدد الاستمارات الغير صالحة	نسبة الاستمارات الغير صالحة	عدد الاستمارات الصالحة	نسبة الاستمارات الصالحة
42	5	%11.9	0	%0	37	%88.1

الوصف الإحصائي لمجتمع الدراسة وفق الخصائص والسمات الشخصية

جدول(2) توزيع المستهدفين حسب البيانات الشخصية

العمر		أقل من 30 سنة	30 إلى أقل من 40	40 إلى أقل من 50	50 سنة فأكثر	المجموع
	العدد	5	11	18	3	37
	النسبة%	13.5	29.7	48.6	8.1	100
الوظيفة		معلمة	ممرضة	ربة بيت		المجموع
	العدد	20	3	14		37
	النسبة%	54.1	8.1	37.8		100
الحالة الاجتماعية		متزوجة	أرملة			المجموع
	العدد	33	4			37
	النسبة%	89.2	10.8			100
الدخل الشهري		أقل من 5 سنوات	5 إلى أقل من 10	10 إلى أقل من 15	15 سنة فأكثر	المجموع
	العدد	2	18	14	3	37
	النسبة%	5.4	48.6	37.8	8.1	100
جنس الطفل		ذكر	أنثى			المجموع
	العدد	29	8			37
	النسبة%	78.4	21.6			100

من الجدول رقم (6) تبين إن (5) أمهات وما نسبته (13.5%) كانت أعمارهن أقل من 30 سنة، و(11) أم وما نسبته (29.7%) تراوحت أعمارهن من 30 إلى أقل من 40 سنة، و(18) أم وما نسبته (48.6%) كانت أعمارهن ضمن الفئة العمرية 40 إلى أقل من 50 سنة، و(3) أمهات وما نسبته (8.1%) كانت أعمارهن 50 سنة فأكثر،

أما بالنسبة للوظيفة، فقد تبين إن (20) أم وما نسبته (54.1%) من المعلمات، و(14) أم وما نسبته (37.8%) من ربات البيوت، و(3) أمهات وما نسبته (8.1%) من الممرضات،

وفيما يخص الحالة الاجتماعية، فقد تبين إن (33) أم وما نسبته (89.2%) من المتزوجات وفقط (4) وما نسبته (10.8%) من الأرامل.

وفيما يتعلق بأعمار الأطفال؛ فقد تبين طفلين وما نسبته (5.4%) مانت أعمارهم أقل من 5 سنوات، و(18) طفلاً وما نسبته (48.6%) تراوحت أعمارهم من 5 إلى أقل من 10 سنوات، و(14) طفلاً وما نسبته (37.8%) كانت أعمارهم ضمن الفئة العمرية 10 إلى اقل من 15 سنة، و(3) أطفال وما نسبته (8.1%) كانت أعمارهم 15 سنة فأكثر.

أما بالنسبة لجنس الطفل، فقد تبين إن (29) طفلاً وما نسبته (78.4%) كانوا ذكور، و(8) منهم من الإناث.

أداة الدراسة

تم استخدام الاستبيان كأداة أساسية لجمع البيانات من أجل تحقيق أهداف الدراسة، واشتملت إستمارة الاستبيان على البيانات الشخصية عن المستهدفات والمتمثلة بالعمر والوظيفة والحالة الاجتماعية وعمر الطفل وجنسه. كما أشتمل الأستبيان على محور أساسي مكون من (33) عبارة لقياس مستوى الضغوط النفسية لدى الأمهات.

وقد تم استخدام الترميز الرقمي في ترميز إجابات المستهدفات للإجابات المتعلقة بالمقياس الثلاثي حيث تم إعطاء درجة واحدة للإجابة (أبداً) ودرجتان للإجابة (أحياناً) وثلاث درجات للإجابة (دائماً)، وقد تم تحديد درجة الموافقة لكل عبارة من عبارات الاستبيان من مقارنة قيمة متوسط الاستجابة المرجح مع طول فئة المقياس الثلاثي، وحسب طول فئة المقياس من خارج قسمة (2) على (3).

جدول (3) ترميز بدائل الاجابة وطول فئة تحديد اتجاه الاجابة

الإجابة	لا	أحياناً	نعم
الترميز	1	2	3
طول الفئة	1 إلى 1.66	1.67 إلى 2.33	2.34 إلى 3

الأساليب الإحصائية المستخدمة

لقد تم إدخال البيانات إلى الحاسب الآلي بعد ترميزها؛ لإجراء العمليات الإحصائية اللازمة لتحليل البيانات باستخدام البرنامج الإحصائي، الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية[1] وذلك للإجابة على تساؤلات الدراسة أو التحقق من فرضياتها بمستوى معنوية (0.05) والذي يُعَد مستوى مقبولاً في العلوم الاجتماعية والإنسانية بصورة عامة[2]، وبما أننا نحتاج في بعض الأحيان إلى حساب بعض المؤشرات التي يمكن الاعتماد عليها في وصف الظاهرة من حيث القيمة التي تتوسط القيم أو تنزع إليها القيم، ومن حيث التعرف على مدى تجانس القيم التي يأخذها المتغير، وأيضا ما إذا كان هناك قيم شاذة أم لا، والاعتماد على العرض البياني وحده لا يكفى، لذا فإننا بحاجة لعرض بعض المقاييس الإحصائية التي يمكن من خلالها التعرف على خصائص الظاهرة محل البحث، وكذلك إمكانية مقارنة ظاهرتين أو أكثر، ومن أهم هذه المقاييس، مقاييس النزعة المركزية والتشتت. وقد تم استخدام الآتي:

(1) (Statistical Package for Social Sciences ومختصره SPSS، النسخة الثانية والعشرون)

(2)Uma Sekaran : Research Methods For Business, A Skill - Building Approach, Fourth Edition, Southern Illinois University at Carboundale, 2003, p24.

- **التوزيعات التكرارية:** لتحديد عدد التكرارات، والنسبة المئوية للتكرار التي تتحصل عليه كل إجابة، منسوبا إلى إجمالي التكرارات، وذلك لتحديد الأهمية النسبية لكل إجابة ويعطي صورة أولية عن إجابة أفراد مجتمع الدراسة على العبارات المختلفة.
- **معامل ألفا كرونباخ :** للتأكد من ثبات إجابات المستهدفين حول متغيرات الدراسة.
- **التجزئة النصفية:** للتأكد من ثبات إجابات المستهدفين حول متغيرات الدراسة.
- **معامل الارتباط:** لإيجاد العلاقة بين كل محور من محاور الاستبيان وإجماليه.
- **المتوسط الحسابي المرجح**، لتحديد اتجاه الإجابة لكل عبارة من عبارات المقياس وفق مقياس التدرج الثلاثي.
- **الانحراف المعياري**: يستخدم الانحراف المعياري لقياس تشتت الإجابات ومدى انحرافها عن متوسطها الحسابي.
- **اختبارتي** (Independent Sample T-Test) لتحديد جوهرية الفروق في الضغوط النفسية بين الامهات العاملات والأمهات غير العاملات.

صدق فقرات الاستبانة

وتم ذلك من خلال الآتي:

أولاً: صدق المحكمين

حيث إن صدق المحكمين يعد من الشروط الضرورية واللازمة لبناء الاختبارات والمقاييس والصدق يدل على مدى قياس الفقرات للظاهرة المراد قياسها، وان أفضل طريقة لقياس الصدق هو الصدق الظاهري والذي هو عرض فقرات المقياس على مجموعة من الخبراء للحكم على صلاحيتها. وقد تحقق صدق المقياس ظاهرياً من خلال عرض الفقرات على مجموعة من المحكمين المتخصصين في علم النفس وعددهما (8) ، وقد تم الأخذ في نظر الاعتبار جميع الملاحظات التي قدمت من قبل المحكمين.

ثانياً: صدق الاتساق الداخلي

أ. محور الضغوط النفسية لدى أمهات أطفال التوحد

جدول (4) معاملات الارتباط بين عبارات الضغوط النفسية لدى أمهات أطفال التوحد واجمالي المحور

ت	الفقــرة	معامل الارتباط	قيمة الدلالة الإحصائية
1	أشعر بالإرهاق عقب أي عمل	**0.396	0.015
2	يزعجني أن متطلبات العناية بابني مرهقة بالنسبة لي	**0.399	0.015
3	أشعر أن كل ما ابدله من جهد مع ابني لا جدوى منه	**0.522	0.001
4	أشعر بالقلق عندما يفشل ابني في أداء أي مهمة سهلة	**0.439	0.007
5	أعتقد ان ابني لا يستطيع التعايش مع مرضه بين الناس	*0.351	0.033
6	أقلق عندما يفشل ابني في اداء أي مهمه سهلة	*0.381	0.02
7	يعيقني ابني عن مزاولة العمل	*0.403	0.013

8	وضع ابني الصحي افقدني الرغبة في الحياة	**0.495	0.002
9	اواجه صعوبة في التعامل مع ابني	**0.597	0.000
10	اشعر بالقلق معظم الوقت دون سبب واضح	**0.635	0.000
11	يؤلمني ايذاء ابني التوحدي لذاته	**0.768	0.000
12	يؤلمني ان ابني التوحدي يشكل مشكلة دائمة في الاسرة	**0.55	0.000
13	يقلقني ان ابني لا يتمكن من ارتداء ملابسه وحده	**0.486	0.002
14	اعاني من اضطرابات في النوم	0.248	0.139
15	يخيفني التفكير في أن مناعة ابني ضعيفة	0.197	0.243
16	يقلقني عدم فهم الناس لوضع ابني	*0.408	0.12
17	أحزن كثيرا عندما أفكر بأن ابني لن يعيش حياة طبيعية جيدة	**0.505	0.001
18	ان مشكلة ابني تمنعني من التواصل الاجتماعي مع الاخرين	**0.568	0.000
19	يؤلمني انني تخليت عن الكثير من الاشياء التي تمنيتها بسبب ابني التوحدي	*0.332	0.045
20	ينتابني شعور بالذنب بسبب ابني	**0.495	0.002
21	عدم انسجام ابني مع اقرانه في المركز يسبب لي التوتر النفسي	**0.59	0.000
22	اتضايق عندما اسمع صراخ ابني	**0.673	0.000
23	اشعر بالتوتر لميل ابني للعزلة والوحدة	**0.522	0.001
24	اتجاه ابني للعب بمفرده يزعجني	*0.401	0.014
25	يزعجني ان ابني لن يكون امتداد طبيعي لأسرتي	0.282	0.091
26	أشعر بالخوف من انجاب طفل توحدي اخر	*0.41	0.012
27	أشعر ان ابني غير محبوب من أقاربه	**0.457	0.004
28	يؤخرني ابني عن اداء واجباتي المنزلية	**0.598	0.000
29	اشعر بأن مرض ابني يسبب لي نقص في شخصيتي	*0.412	0.011
30	تراودني أحلام مزعجة	*0.404	0.013
31	يصعب على زوجي التكيف مع ابنه	0.103	0.543
32	يتغيب زوجي كثيرا عن المنزل بسبب حالة ابني التوحدي	0.055	0.747
33	لا توجد علاقة بين ابني التوحدي واخوته	0.244	0.145

**** القيمة ذات دلالة إحصائية عند مستوى المعنوية (0.01)**

*** القيمة ذات دلالة إحصائية عند مستوى المعنوية (0.05)**

لقد بينت النتائج في الجدول (4) أن قيم الدلالة الإحصائية جميعها أقل من 0.05 وهي دالة إحصائياً وتشير إلى وجود علاقة معنوية ذات دلالة إحصائية بين عبارات محور الضغوط النفسية لدى أمهات أطفال التوحد واجمالي المحور، فكانت قيم الدلالة الإحصائية أقل من 0.05، لذا فإن العبارات صادقة لما وضعت في المحور، باستثناء

الفقرات (14، 15، 16، 25، 31، 32، 33)، حيث كانت قيم الدلالة الإحصائية لهذه العبارات أكبر من 0.05 لذا تم حذف هذه العبارات والاكتفاء بـ (26) عبارة لقياس الضغوط النفسية لدى أمهات أطفال التوحد .

الثبـات

1. معامل الفاكرونباخ

وهو الاتساق في نتائج المقياس إذ يعطي النتائج نفسها بعد تطبيقه مرتين في زمنين مختلفين على الإفراد نفسهم، وتم حساب الثبات عن طريق معامل ألفا كرونباخ، حيث إن معامل ألفا يزودنا بتقدير جيد في أغلب المواقف وتعتمد هذه الطريقة على اتساق أداء الفرد من فقرة إلى أخرى، وأن قيمة معامل ألفا للثبات تعد مقبولة إذا كانت (0.6) واقل من ذلك تكون منخفضة[3]، ولاستخراج الثبات وفق هذه الطريقة تم استخدام الاستمارات البالغ عددها (37) استمارة، وقد بلغت قيمة معامل الثبات لإجمالي الاستبيان بهذه الطريقة (0.878)، وبالتالي يمكن القول أنها معاملات ذات دلالة جيدة لأغراض البحث ويمكن الاعتماد عليها في تعميم النتائج.

جدول (5) معامل الفاكرونباخ للثبات

	عدد الفقرات	معامل ألفا
إجمالي الاستبيان	26	0.878

2. التجزئة النصفية

تقوم فكرة التجزئة النصفية على أساس قسمة فقرات المقياس إلى نصفين متجانسين ولغرض حساب الثبات وفق هذه الطريقة، تم استخدام الاستمارات والبالغ عددها (37) استمارة، وتم تقسيم فقرات كل محور إلى نصفين يضم الأول العبارات الزوجية ويضم الثاني العبارات الفردية ، وتم استخراج معامل ارتباط بيرسون بين درجات النصفين لجميع المحاور فكانت قيم معامل الارتباط جميعها دالة إحصائياً حيث كانت قيم الدلالة الإحصائية جميعها أقل من 0.05.

كما تم استخدام معادلة سبيرمان براون التصحيحية [4] في حساب الثبات وهي :

$$R=\frac{2r}{1+r}$$

وقد كانت قيم معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية جميعها أكبر من (0.6)، وبالتالي يمكن القول أنها معاملات ذات دلالة جيدة لأغراض البحث ويمكن الاعتماد عليها في اعتماد تصميم أداة الدراسة.

حيث إن R معامل سبيرمان براون ، r معامل ارتباط بيرسون ويحسب من العلاقة

$$r=\frac{n\sum xy-\sum x\sum y}{\sqrt{(n\sum x^2-(\sum x)^2)(n\sum y^2-(\sum y)^2)}}$$

x , y تمثل قيم الظاهرتين [5]

جدول (6) الثبات بطريقة التجزئة النصفية لكل محور ولإجمالي الاستبانة

(3)Uma Sekaran : **Research Methods For Business, A Skill - Building Approach**, Fourth Edition, Southern Illinois University at Carboundale, 2003, p311

(1) محمد عبد العال النعيمي وآخرون: **طرق ومناهج البحث العلمي**، جامعة الشرق الأوسط للدراسات العليا ، دار الوراق للنشر والتوزيع، 2009م، ص175.

5 المرجع السابق : ص173

	عدد الفقرات	معامل الارتباط بين الفقرات الفردية والزوجية	معامل الثبات (سبيرمان براون التصحيحية)
إجمالي الاستبيان	26	0.788	0.882

بينت النتائج في الجدول رقم (6) إن قيمة معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية لإجمالي الاستبيان بهذه الطريقة (0.882) وهي معاملات ذات دلالة جيدة لأغراض البحث ويمكن الاعتماد عليها في تعميم النتائج.

الإجابة عن تساؤلات الدراسة

1. ما مستوى الضغوط النفسية لدى أمهات أطفال التوحد بمدينة زليتن؟

لتحديد اتجاه الإجابة لكل عبارة من عبارات المحور وإجمالي المحور، سيتم الاعتماد على طول خلايا المقياس الثلاثي، حيث تتم مقارنة قيمة متوسط الاستجابة المرجح مع طول خلايا المقياس المبينة في الجدول رقم (1)، وفقاً للآتي :-

إذا كانت قيمة متوسط الاستجابة ضمن الفترة (1 – 1.66) تكون درجة الموافقة منخفضة، وتكون درجة الموافقة متوسطة إذا كانت قيمة متوسط الاستجابة ضمن الفترة (1.67 – 2.33)، وتكون درجة الموافقة مرتفعة إذا كانت قيمة متوسط الاستجابة ضمن الفترة (2.34 - 34.19).

جدول (7) التوزيعات التكرارية ونتائج التحليل الوصفي للضغوط النفسية لدى أمهات أطفال التوحد بمدينة زليتن

ت	العبارة	التكرار والنسبة	لا	أحياناً	نعم	المتوسط المرجح	الانحراف المعياري	درجات الموافقة
1	أشعر بالإرهاق عقب أي عمل	ك	1	30	6	2.14	0.419	متوسطة
		%	2.7	81.1	16.2			
2	يزعجني أن متطلبات العناية بابني مرهقة بالنسبة لي	ك	9	26	2	1.81	0.518	متوسطة
		%	24.3	70.3	5.4			
3	أشعر أن كل ما ابدله من جهد مع ابني لا جدوى منه	ك	16	11	10	1.84	0.834	متوسطة
		%	43.2	29.7	27.0			
4	أشعر بالقلق عندما يفشل ابني في أداء أي مهمة سهلة	ك	5	13	19	2.38	0.721	مرتفعة
		%	13.5	35.1	51.4			
5	أعتقد ان ابني لا يستطيع التعايش مع مرضه بين الناس	ك	9	14	14	2.14	0.787	متوسطة
		%	24.3	37.8	37.8			
6	أقلق عندما يفشل ابني في اداء أي مهمه سهلة	ك	1	17	19	2.49	0.559	مرتفعة
		%	2.7	45.9	51.4			
7	يعيقني ابني عن مزاولة العمل	ك	11	20	6	1.86	0.673	متوسطة
		%	29.7	54.1	16.2			
8	وضع ابني الصحي افقدني الرغبة في الحياة	ك	22	15	0	1.41	0.498	منخفضة
		%	59.5	40.5	0			
9	اواجه صعوبة في التعامل مع ابني	ك	5	27	5	2	0.527	متوسطة

			13.5	73.0	13.5	%		
10	اشعر بالقلق معظم الوقت دون سبب واضح	ك	8	22	7	1.97	0.645	متوسطة
		%	21.6	59.5	18.9			
11	يؤلمني ايذاء ابني التوحدي لذاته	ك	2	18	17	2.41	0.599	مرتفعة
		%	5.4	48.6	45.9			
12	يؤلمني ان ابني التوحدي يشكل مشكلة دائمة في الاسرة	ك	6	25	6	2	0.577	متوسطة
		%	16.2	67.6	16.2			
13	يقلقني ان ابني لا يتمكن من ارتداء ملابسه وحده	ك	7	22	8	2.03	0.645	متوسطة
		%	18.9	59.5	21.6			
14	أحزن كثيرا عندما أفكر بأن ابني لن يعيش حياة طبيعية جيدة	ك	1	20	16	2.41	0.551	مرتفعة
		%	2.7	54.1	43.2			
15	ان مشكلة ابني تمنعني من التواصل الاجتماعي مع الاخرين	ك	3	22	12	2.24	0.597	متوسطة
		%	8.1	59.5	32.4			
16	يؤلمني انني تخليت عن الكثير من الاشياء التي تمنيتها بسبب ابني التوحدي	ك	12	20	5	1.81	0.66	متوسطة
		%	32.4	54.1	13.5			
17	ينتابني شعور بالذنب بسبب ابني	ك	13	17	7	1.84	0.727	متوسطة
		%	35.1	45.9	18.9			
18	عدم انسجام ابني مع اقرانه في المركز يسبب لي التوتر النفسي	ك	6	23	8	2.05	0.621	متوسطة
		%	16.2	62.2	21.6			
19	اتضايق عندما اسمع صراخ ابني	ك	4	17	16	2.32	0.669	متوسطة
		%	10.8	45.9	43.2			
20	اشعر بالتوتر لميل ابني للعزلة والوحدة	ك	2	18	17	2.41	0.599	مرتفعة
		%	5.4	48.6	45.9			
21	اتجاه ابني للعب بمفرده يزعجني	ك	1	27	9	2.22	0.479	متوسطة
		%	2.7	73.0	24.3			
22	أشعر بالخوف من انجاب طفل توحدي اخر	ك	4	22	11	2.19	0.616	متوسطة
		%	10.8	59.5	29.7			
23	أشعر ان ابني غير محبوب من أقاربه	ك	17	16	4	1.65	0.676	منخفضة
		%	45.9	43.2	10.8			
24	يؤخرني ابني عن اداء واجباتي المنزلية	ك	7	24	6	1.97	0.6	متوسطة
		%	18.9	64.9	16.2			
25	اشعر بأن مرض ابني يسبب لي نقص في شخصيتي	ك	18	17	2	1.57	0.603	منخفضة
		%	48.6	45.9	5.4			
26	تراودني أحلام مزعجة	ك	13	24	0	1.65	0.484	منخفضة
		%	35.1	64.9	0			
مستوى الضغوط النفسية لدى أمهات أطفال التوحد بمدينة زليتن						2.03	0.307	متوسط

من الجدول (7) تبين إن قيم المتوسطات لعبارات محور الضغوط النفسية لدى الأمهات، تراوحت ما بين (1.41) إلى (2.39)، كما تبين إن (4) عبارات من عبارات محور الضغوط النفسية كانت قيم متوسطاتها ضمن الفترة (1 إلى 1.66)، لذا فإن درجة الموافقة عليها كانت منخفضة، وهذه العبارات هي:

1. وضع ابني الصحي افقدني الرغبة في الحياة.
2. أشعر ان ابني غير محبوب من أقاربه.
3. اشعر بأن مرض ابني يسبب لي نقص في شخصيتي.
4. تراودني أحلام مزعجة.

كما تبين من الجدول (7)، إن (17) عبارة من عبارات هذا المحور كانت قيم متوسطات الاستجابة ضمن الفترة (1.67 إلى 2.33)، لذا فإن درجة الموافقة على هذه العبارات كانت متوسطة وهذه العبارات هي :

1. أشعر بالإرهاق عقب أي عمل.
2. يزعجني أن متطلبات العناية بابني مرهقة بالنسبة لي.
3. أشعر أن كل ما ابذله من جهد مع ابني لا جدوى منه.
4. أعتقد ان ابني لا يستطيع التعايش مع مرضه بين الناس.
5. يعيقني ابني عن مزاولة العمل.
6. اواجه صعوبة في التعامل مع ابني.
7. اشعر بالقلق معظم الوقت دون سبب واضح.
8. يؤلمني ان ابني التوحدي يشكل مشكلة دائمة في الاسرة.
9. يقلقني ان ابني لا يتمكن من ارتداء ملابسه وحده.
10. ان مشكلة ابني تمنعني من التواصل الاجتماعي مع الاخرين.
11. يؤلمني انني تخليت عن الكثير من الاشياء التي تمنيتها بسبب ابني التوحدي.
12. ينتابني شعور بالذنب بسبب ابني.
13. عدم انسجام ابني مع اقرانه في المركز يسبب لي التوتر النفسي.
14. اتضايق عندما اسمع صراخ ابني.
15. اتجاه ابني للعب بمفرده يزعجني.
16. أشعر بالخوف من انجاب طفل توحدي اخر.
17. يؤخرني ابني عن اداء واجباتي المنزلية.

كما تبين من الجدول أعلاه، إن (5) عبارات من عبارات هذا المحور كانت قيم متوسطات الاستجابة ضمن الفترة (2.34 إلى 3)، لذا فإن درجة الموافقة على هذه العبارات كانت مرتفعة وهذه العبارات هي :

1. أشعر بالقلق عندما يفشل ابني في أداء أي مهمة سهلة.
2. أقلق عندما يفشل ابني في اداء أي مهمه سهلة.
3. يؤلمني ايذاء ابني التوحدي لذاته.
4. أحزن كثيرا عندما أفكر بأن ابني لن يعيش حياة طبيعية جيدة.
5. اشعر بالتوتر لميل ابني للعزلة والوحدة.

كما بينت النتائج في الجدول أعلاه أن متوسط الاستجابة لإجمالي محور الضغوط النفسية لدى أمهات أطفال التوحد بمدينة زليتن يساوي (2.03) وبمقارنة هذه القيمة مع البيانات في الجدول (1) يتبين إن مستوى الضغوط النفسية لدى أمهات أطفال التوحد بمدينة زليتن كان متوسطاً.

2. ما مدى وجود الفروق في مستوى الضغوط النفسية بين الأمهات العاملات والغير عاملات

جدول (8) نتائج اختبار (Independent Sample T-Test) لتحديد الفروق في مستوى الضغوط النفسية بين الأمهات العاملات والغير عاملات

العمل	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	الفرق	T المحسوبة	الدلالة الاحصائية	معنوية الفروق
عاملة	23	2.06	0.328	0.08	0.715	0.479	غير معنوية
غير عاملة	14	1.98	0.275				

قيمة T المحسوبة = 0.715 درجات الحرية = 35 قيمة T الجدولية = 2.021

لقد بينت النتائج في الجدول (8) إن قيمة متوسط الضغوط النفسية لدى الأمهات العاملات يساوي (2.06) وعند الأمهات غير العاملات يساوي (1.98)، وكان الفرق (0.08) ولتحديد معنوية هذا الفرق، فإن قيمة T المحسوبة (0.715) وهي أقل من القيمة الجدولية (2.021)، وهذا يشير إلى عدم معنوية هذا الفرق، ويؤكد ذلك قيمة الدلالة الإحصائية للاختبار (P-Value) وتساوي (0.479) والتي هي أكبر من (0.05)، لذا لا توجد فروق معنوية ذات دلالة إحصائية في الضغوط النفسية لدى أمهات **أطفال التوحد العاملات والأمهات غير العاملات.**

النتائج

بناء على هذا البحث فإنه تم استخلاص النتائج التالية

1. أظهرت الدراسة إن مستوى الضغوط النفسية لدى أمهات أطفال التوحد بمدينة زليتن كان متوسطاً ، فقد بلغت قيمة متوسط الاستجابة (2.03) وفق مقياس التدرج الثلاثي (جدول 7).
2. أظهرت الدراسة عدم وجود فروق معنوية ذات دلالة إحصائية في الضغوط النفسية لدى أمهات أطفال التوحد العاملات والأمهات غير العاملات (جدول 8).

التوصيات والمقترحات

أولاً: التوصيات:

1. عمل ندوات ومحاضرات تثقيفية لأمهات أطفال التوحد.
2. عمل ندوات ومحاضرات لنشر مبادئ الصحة النفسية.

ثانياً: المقترحات:

1. أساليب مواجهة الضغوط النفسية لدى أمهات أطفال التوحد.
2. مستوى الصحة النفسية لدى أمهات أطفال التوحد.
3. الرضا عن الحياة لدى أمهات أطفال التوحد .
4. الضغوط النفسية وعلاقتها بالقلق لدى أمهات أطفال التوحد .

المصادروالمراجع

1. ابراهيم عبدالله الزريقات 2010 التوحد السلوكي والتشخيص والعلاج ,ط1 عمان دار وائل للنشر ,عمان الأردن.
2. امل رجابه الضغط النفسي واستراتيجيات المواجهة لدى امهات أطفال التوحد ذوي احتياجات الخاصة (الإعاقة الذهنية).
3. طلعت منصور (1989) الضغوط النفسية وعلاقتها بتقدير الذات ووجهة الضبط لذى عينة من معلمي ومعلمات مدارس التربية الخاصة رسالة دكتورا غير منشورة كلية التربية عين شمس.
4. فاروق السيد 2008 كتاب القلق وادارة الضغوط النفسية القاهرة دار العربي.
5. هالة شوقي عبدالرحيم2001 مدى فاعلية برنامج ارشادي لخفض درجة الضغوط النفسية لدى الطالبات المستجدات بالمدن الجامعية بجامعة حلوان ,رسالة ماجستير ,جامعة عين شمس الشخصية السوية والمضطربة مكتبة النهضة2002 6. زينب شقير.
6. مشيرة اليوسف1997 الضغوط النفسية وعلاقتها بتقدير الذات ووجهة الضبط لدى عينة من معلمي ومعلمات مدارس التربية الخاصة رسالة ماجستير غير منشورة جامعة المرقب.
7. رواية حسن: 2003 السلوك التنظيمي المعاصر، الدار الجامعية، الإسكندرية.
8. علي عسكر 2003 ضغوط الحياة وأساليب مواجهتها الصحة النفسية والبدنية في عصر التوتر والقلق ، الطبعة الثالثة ، دار الكتاب الحديث الكويت.
9. أمل أبو عرام ، 2005 ،أساليب مواجهة الضغوط وعلاقتها ببعض سمات الشخصية لدي طلاب المرحلة الثانوية ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، دكتوراه جامعة عين شمس .
10. سوسن الجلبي2015 التوحد الطفولي اسبابه ,خصائصه ,تشخيصه ,علاجه ط 1د مؤسسة رسلان للطباعة والنشر سوريا دمشق.
11. سناء محمد سليمان الطفل الذاتوي التوحدي بين الغموض والشفهيه والفهم والرعاية كلية البنات جامعة عين شمس عالم الكتاب ط الاولى.
12. محمد صالح فؤاد عبدالجواد 2010 التوحد ونظريات العقل دار الثقافة عمان ط الاولى.
13. رواية حسن 2003 السلوك التنظيمي المعاصر، الدار الجامعية، الإسكندرية , ط الاولى.
14. نادية علي المهدي 2021 الضغوط النفسية لدى أولياء أمور أطفال اضطرابات طيف التوحد رسالة ماجستير مجلة كلية الآداب جامعة سها ليبيا العدد الثامن عشر .
15. عبير عرفة عبدالعزيز 2016الضغوط النفسية واحتياجات أمهات أطفال ذوي اضطرابات التوحد والعلاقة بينهما في دولة الامارات العربية المتحدة رسالة ماجستير.
16. قوعيش مغنية 2016الضغوط النفسية واستراتيجيات مواجهتها لدى أمهات اطفال مصابين بالتوحد مجلة التنمية البشرية جامعة مستغانم الجزائر
17. إحسان جبالي ,نور الدين براجل 2015 الضغوط النفسية لدى أمهات الأطفال المصابين باضطرابات التوحد ,دراسة ميدانية جامعة باتنة, جامعة بسكرة, مجلة معارف العدد19.
18. توحيدة السيد أحمد 2012الضغوط النفسية لدى أولياء أمور الأطفال المصابين بمرض التوحد وعلاقتها ببعض المتغيرات الديموغرافية بولاية الخرطوم رسالة ماجستير.
19. عثمان أميمن 2004 في الصحة النفسية ،الأسباب النفسية للأمراض العصبية ط1/ الدار العالمية بنغازي ليبيا